اى جعله محققا بائنا نحو ان التى ضربت بيتا مهاجرة بكوفة الجند
غالت ودها غول فان فى ضربت البيت بكوفة الجند والمهاجرة
اليها ايما الى ان طريق بنا الخبر مما ينبى عن زوال المحبة وانقطاع
المودة ثم انه يحقق زوال المودة ويقرره حتى كانه
برهان عليه وهذا معنى تحقيق الخبر وهو مفقود فى مثل
ان الذى سمك السما اذ ليس فى سمك الله السما تحقيق وتثبيت لبناء
بيت لهم فظهر الفرق بين الايما وتحقيق الخبر وبالاشارة
اى تعريف المسند اليه بايراده اسم الاشارة لتمييزه اى المسند
اليه اكمل تمييز لغرض من الاغراض نحو هذا ابو الصقر فردا
نصب على المدح او على الحال فى محاسنه من نسل شيبان
بين الضال والسلم وهما شجرتان بالبادية يعنى يقيمون فى البادية
لان فقد العز فى الحضر او التعريض بغباوة السامع حتى كانه لا
يدرك غير المحسوس كقوله اولئك ابائى فجئنى بمثلهم اذا جمعتنا
يا جرير المجامع او بيان حاله اى المسند اليه فى القرب او البعد
او التوسط كقولك هذا او ذلك او ذاك زيد واخر ذكر
التوسط لانه انما يتحقق بعد تحقق الطرفين وامثال هذه للباحث
تتعلق بها اللغة من حيث انها تبين ان هذا مثلا للقريب وذاك
للمتوسط وذلك للبعيد وعلم المعانى من حيث انه اذا اريد بيان
قرب المسند اليه يؤتى بهذا وهو زائد على اصل المراد الذى هو
الحكم على المسند اليه المذكور المعبر عنه بشى يوجب تصوره على اى وجه

كان

كان او تحقيره اى تحقير المسند اليه بالقرب نحو اهذا الذى
يذكر الهتكم او تعظيمه بالبعد نحو الم ذلك الكتاب لا ريب فيه تنزيلا لبعد
درجته ورفعة محله منزلة بعد المسافة او تحقيره كما يقال ذلك
اللعين فعل كذا تنزيلا لبعده عن ساحة عز الحضور والخطاب منزلة بعد
المسافة ولفظ ذلك صالح للاشارة الى كل غائب عينا كان او معنى
وكثيرا ما يذكر المعنى المتقدم الحاضر بلفظ ذلك لان المعنى
غير مدرك بالحس فكانه بعيد او التنبيه اى تعريف المسند اليه
بالاشارة للتنبيه عند تعقيب المشار اليه باوصاف اى عند ايراد
الاوصاف على عقب المشار اليه يقال عقبه فلان اذا جا
على عقبه ثم تعديه بالبا الى المفعول الثانى وتقول عقبته بالشى
اذا جعلته جعلت الشى على عقبه وبهذا ظهر فساد ما قيل ان
معناه عند جعل اسم الاشارة بعقب اوصاف على انه متعلق
بالتنبيه اى للتنبيه على ان المشار اليه جدير بما يرد بعده اى
بعد اسم الاشارة من اجلها متعلق بجدير اى حقيق بذلك لاجل الا
وصاف التى ذكرت بعد المشار اليه نحو الذين يؤمنون
بالغيب ويقيمون الصلوة الى قوله اولئك على هدى من ربهم واو
لئك هم المفلحون عقب المشار اليه وهو الذين يؤمنون باوصاف
متعددة من الايمان بالغيب واقام الصلوة وغير ذلك ثم عرف
المسند اليه بالاشارة تنبيها على ان المشار اليهم احقا بما يرد بعد
اولئك وهو كونهم على الهدى عاجلا والفوز بالفلاح اجلا من

Copyright © King Saud University